ذلك

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وان هو ادعى فيما زعم دليلا يحتج به قيل وما ذاك الدليل فان
قال قلته لأني وجدت رواة الأخبار قديما وحديثا يروي احدهم
عن الآخر الحديث ولما يعاينه ولا سمع منه شيئا فلما رأيتهم
استجازوا رواية الحديث بينهم هكذا على الارسال من غير سماع
والمرسل من الروايات في اصل قولنا وقول اهل العلم بالاخبار
ليس بحجة احتججت لما وصفت من العلة الى البحث عن سماع راوي
كل خبر عن راويه فاذا انا هجمت على سماعه منه لأدنى شيء ثبت
عندي بذلك جميع ما يروي عنه بعد فان عزب عني معرفة
ذلك اوقفت الخبر ولم يكن عندي موضع حجة لامكان الارسال فيه
فيقال له فان كانت العلة في تضعيفك الخبر وتركك
الاحتجاج به امكان الارسال فيه لزمك ان لا تثبت اسنادا
معنعنا حتى ترى فيه السماع من اوله الى آخره وذلك ان الحديث
الوارد علينا باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فبيقين نعلم
ان هشاما قد سمع من ابيه وان اباه قد سمع من عائشة كما نعلم
ان عائشة قد سمعت من النبي صلى الله عليه وسلم وقد يجوز اذا

ولم

هذا هو المعروف من مذهب المحدثين وهو قول الشافعي وجماعة من الفقهاء وقال مالك وابو حنيفة واحمد واكثر الفقهاء يحتج به

حتى يذكر فيه السماع

فبيقين نعلم

لم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

لم يقل هشام في رواية يرويها عن ابيه سمعت او اخبرني ان يكون بينه
وبين ابيه في تلك الرواية انسان آخر اخبره بها عن ابيه ولم يسمعها
هو من ابيه لما احب ان يرويها مرسلا ولا يسندها الى من سمعها منه
وكما يمكن ذلك في هشام عن ابيه فهو ايضا ممكن في ابيه عن عائشة رضي الله
عنها وكذلك كل اسناد لحديث ليس فيه ذكر سماع بعضهم من
بعض وان كان قد عرف في الجملة ان كل واحد منهم قد سمع من صاحبه
سماعا كثيرا فجائز لكل واحد منهم ان ينزل في بعض الرواية
فيسمع من غيره عنه بعض احاديثه ثم يرسله عنه احيانا ولا يسمي
من سمع منه وينشط احيانا فيسمي الذي حمل عنه الحديث ويترك
الارسال **وما قلنا** من هذا موجود في الحديث مستفيض
من فعل ثقات المحدثين وائمة اهل العلم وسنذكر من رواياتهم على
الجهة التي ذكرنا عددا يستدل بها على اكثر منها ان شاء الله تعالى
فمن ذلك ان ايوب السختياني وابن المبارك ووكيعا وابن
نمير وجماعة غيرهم رووا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي
الله عنها قالت كنت اطيب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحله ولحرمه

لكل واحد

ان الفاظ [illegible] عن هشام [illegible] بالوجهين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)